تفسير البغوي

قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ

(قالت) يعني : راعيل (فذلكن الذي لمتنني فيه) أي : في حبه ، ثم صرحت بما فعلت ، فقالت : (ولقد راودته عن نفسه فاستعصم) أي : فامتنع ، وإنما صرحت به لأنها علمت أنه لا ملامة عليها منهن وقد أصابهن ما أصابها من رؤيته ، فقلن له : أطع مولاتك . فقالت راعيل : (ولئن لم يفعل ما آمره) ولئن لم يطاوعني فيما دعوته إليه (ليسجنن) أي : ليعاقبن بالحبس (وليكونن من الصاغرين) من الأذلاء . ونون التوكيد تثقل وتخفف ، والوقف على قوله : (ليسجنن) بالنون لأنها مشددة ، وعلى قوله (" وليكونا ") بالألف لأنها مخففة ، وهي شبيهة بنون الإعراب في الأسماء ، كقوله : رأيت رجلا ، وإذا وقفت قلت : رأيت رجلا بالألف ، ومثله : (لنسفعا بالناصية ناصية) (العلق - 15 ، 16) .

فاختار يوسف عليه السلام السجن على المعصية حين توعدته المرأة .